ودعها حيث لا تسقى وترعى — حماها الله أن تسقى وترعى
فإن جاءت فلا أهلا وسهلا — وإن ذهبت فلا حفظا ورعيا
ولا رزقت سقاء من غليل — إذا بركت لنا بكها وأفعى

وقال في آل وهب

أيا شجرات الله ليس بقاطع — لك الدهر شربا أنت فيه شوارع
تخسر دفاع من الماء خلفه — لسقياك دفاع له متدافع
إذا قدر الهال وشك انقطاعه — أتى مدد من ربه متتابع
فلا يرتجي الأعداء فيكم رجاءهم — فليس لغرس الله ذي العرش قالع
فلا يطمع الحساد في قطع شربكم — فليس لما أجرت يد الله قاطع
يد الله درع لا تزال تقيكم — وترس لكم ترفض عنه القوارع
وليست على ما يحفظ الله ضيعة — ولكن ما لا يحفظ الله ضائع
تعيشون ما عشتم وللحبل واصل — تقوم به الدنيا وللشمل جامع
وللدين أنصار وللملك شيعة — وللعرف معطاء وللجار مانع
وما تتغذا لكم عيون جلية — ولا تلفظ التعريض فيكم مسامع

وقال في الزهد

تتجافى جنوبهم — عن وطيء المضاجع
كلهم بين خائف — مستجير وطامع
تركوا لذة الكرى — للعيون الهواجع
ورعوا أنجم الدجى — طالعا بعد طالع

لو

لو تراهم إذا هم — خطروا بالأصابع
وإذا هم تأوهوا — عند مر الفوارع
وإذا باشروا الثرى — بالخدود الضوارع
واستهلت عيونهم — فائضات المدامع
ودعوا يا مليكنا — يا جميل الصنائع
اعف عنا ذنوبنا — للوجوه الخواشع
اعف عنا ذنوبنا — للعيون الدوامع
أنت إن لم يكن لنا — شافع خير شافع
فأجيبوا إجابة — لم تقع في المسامع
ليس ما تصنعونه — أوليائي بضائع
وابذلوا لي نفوسكم — إنها في ودائعي

وقال أيضا

كل الهدايا قد رأيت صنوفها — إلا الكلام فغيره ما لم يسمع
فجعلت إهدائي إليك هدايا — مثل الرياض من الكلام المبدع

وقال في مثل ذلك

كل شيء أهديه غير بديع — لك عندي إلا اعتذارا بديعا
أي شيء أهدي إليك وفي وجهك ما تشتهي النفوس جميعا
منك تهدي الدنيا إليك الهدايا — فيباري بها خريف ربيعا

وقال يصف سيفا

Copyright © King Saud University